

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

من المعروف أنّ اللغة عند محمد علي الخولي (٢٠٠٠: ١٢) نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة. وعند ابن جني كما نقل تماضر حمزة محمد فضل (٢٠١٤: ٨) أنّ اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. وأما اللغة فهي مفتاح أساسي لحياة الناس في المجتمع لأنها مجموعة من العلامات أو الإشارات يستخدمها الناس ليعبر الأفكار والمشاعر بهدف الاتصال وتحقيق التعاون فيما بينهم.

كالمسلمين، اللغة العربية ليست لغة أجنبية ولكنها لغة مقدسة على اعتبار أنها لغة القرآن، حيث لا تتم الصلاة والعبادات الأخرى في الدين الإسلامي إلا بإتقان اللغة العربية. لذلك من المهم للمسلمين تعلم اللغة العربية. ومن الواقع في هذا العصر أنّ اللغة العربية لا تزال تعتبر أكثر صعوبة من قبل التلاميذ مقارنة باللغات الأجنبية الأخرى. على الرغم من صعوبة تعلم اللغة العربية، إلا أنّ موقعها مهم جدًا في إندونيسيا لأن غالبية السكان الإندونيسيين مسلمون.

إنّ تعليم اللغة العربية هو عملية تفاعلية بين المدرس والتلاميذ بشكل مباشر أو غير مباشر للنقل معرفة عن اللغة العربية بطريقة فعالة (سانويل وآخرون، ٢٠٢١: ١٤). جدير بالذكر أنّ أهداف تعليم اللغة العربية هي ترقية قدرة التلاميذ على استخدام اللغة شفهيًا أم تحريريًا. والقدرة على استخدام اللغة يسمى بمهارة اللغة (هيرماوان، ٢٠١١: ١٢٩).

ولا شك أنّ مهارة اللغة تنقسم إلى أربع مهارات وهي مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ترتبط تلك المهارات مع بعضها ارتباطًا وثيقًا. الاستماع هو السبيل الأول لتعلم الأصوات والتمييز بين متشابهها. وتعلم الأصوات والتمييز بينها سبيل

تعلم القراءة. وبتعلم القراءة يصبح قادرا على ممارسة الكتابة تباعا. وتعدّ مهارة الاستماع سبيلا موصلا إلى تنمية المهارات اللغوية الأخرى، إذ إن القدرة التي يمتلكها الفرد على الاستماع تؤدي بشكل تلقائي إلى الطلاقة الكلامية (رمضان وآخرون، ٢٠١٨: ١٣).

كان الاستماع أحد المهارات اللغوية الأربع لها مكانة مهمة في تعليم اللغة العربية. لأن الاستماع أول فنون اللغة وأول اتصال الطفل مع اللغة، وهو الاتصال الوحيد باللغة في السنة الأولى من عمره، وسيظل خلال حياته العامل الأكبر في كل أنشطته (طعيمة ومناع، ٢٠٠٠: ٨١). لذلك، تعدّ مهارة الاستماع في المرتبة الأولى من بين المهارات الأخرى لأنّها أول مهارة طبيعية يكتسبها الإنسان عند تعلّم لغته الأم وأيضا لأنّها المهارة الأولى التي يستخدمها الإنسان منذ القدم للتواصل مع الآخرين.

في تعليم الاستماع، غالبًا ما توجد مشكلات التي يشعر بها التلاميذ في الفصل الدراسي. وهذا يؤثر على اهتمامات مهارات التلاميذ وحتى نجاحهم في تعليم الاستماع. أما المشكلات التي يشعر بها التلاميذ في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية "الثانية" باندونج فهي عدم القدرة على التحكم في سرعة المتحدث وعدم فرصة للتكرار وحدود مفردات التلاميذ والصعوبة في تفسير الخطاب وعدم القدرة على التركيز. تعود أسباب المشكلات المذكورة إلى اختلاف الخلفيات التعليمية للتلاميذ والاستخدام غير المناسب للاستراتيجيات أو الأساليب أو الطريقتات أو الوسائل التي يستخدمها المدرس في توصيل المادة.

بالنظر إلى هذه الحقائق، ينبغي للمدرس أن يستخدم الوسيلة التعليمية ليسهل ويساعد المدرس في إيصال المعلومات ونجاح عملية التعليم. وكانت الوسيلة التعليمية آلة مهمة ليسهل التلاميذ الحصول على الفكرة والمعلومات الجديدة ويسهل التلاميذ على فهم درس اللغة العربية. إحدى الوسيلة التعليمية التي يمكن استخدامها المدرس في تعليم الاستماع فهي وسيلة "Quizwhizzer".

”Quizwhizzer“ هو وسيلة تعليمية قائمة على التكنولوجيا، قادرة على خلق التلاميذ نشيطين ومنتجين ومبدعين. وتستخدم هذه الوسيلة في التعليم وهي مفيدة لتقييم مدى فهم التلاميذ للمواد التي تم إعطاؤها.

استناداً إلى الخلفية أعلاه، تفترض الكاتبة أن استخدام وسيلة ”Quizwhizzer“ يمكن أن يساعد التلاميذ على ترقية مهاراتهم على الاستماع. وعلى هذا الأساس، ترى الكاتبة ضرورة إجراء بحث بالعنوان التالي: ”استخدام وسيلة ”Quizwhizzer“ في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الاستماع (دراسة ما قبل تجربة لتلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ”الثانية“ باندونج).“

الفصل الثاني: تحقيق البحث

بالنسبة لخلفية البحث السابقة، تحقيق مشكلات البحث الذي قرره الكاتبة، في الأسئلة الآتية:

١. كيف تكون مهارة الاستماع لتلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ”الثانية“ باندونج قبل استخدام وسيلة ”Quizwhizzer“ ؟
٢. كيف تكون مهارة الاستماع لتلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ”الثانية“ باندونج بعد استخدام وسيلة ”Quizwhizzer“ ؟
٣. كيف ارتقاء مهارة الاستماع لتلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ”الثانية“ باندونج بعد استخدام الوسيلة ”Quizwhizzer“ ؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

اعتماداً على تحقيق المشكلات البحث المذكورة تقرر أغراض هذا البحث على النحو التالي:

١. لمعرفة مهارة الاستماع لتلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ”الثانية“ باندونج قبل استخدام وسيلة ”Quizwhizzer“.

٢. لمعرفة مهارة الاستماع لتلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية "الثانية" باندونج بعد استخدام وسيلة "Quizwhizzer".
٣. لمعرفة ارتقاء مهارة الاستماع لتلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية "الثانية" باندونج بعد استخدام وسيلة "Quizwhizzer".

الفصل الرابع: فوائد البحث

بناء على أهداف البحث المرسومة، من المتوقع أن يكون لهذا البحث فوائد في مجال تعليم اللغة العربية وخاصة في تعليم الاستماع، سواء نظريا أو عمليا. ومن فوائد هذا البحث هي كما يلي:

- أ. الفوائد النظرية
- يرجى هذا البحث مفيدا لإثراء العلم ويمكن حلا للباحثين في توير الوسائل التعليمية خاصة لمواد الاستماع في تعليم اللغة العربية باستخدام الوسائل التعليمية أكثر تنوعا.
- ب. الفوائد العملية

يفيد هذا البحث عمليا عدة جهات، منها للمدرسين والتلاميذ والمدرسة.

١. للمدرسين

تقدم نتائج هذا البحث بديلا من الوسيلة التعليمية للمدرسين خاصة في مادة الاستماع وترقي دورهم ميسرين للتعليم الفعال.

٢. للتلاميذ

استخدام هذه الوسيلة التعليمية يدفع التلاميذ إلى المشاركة الجيدة والنشاط المتواصل حتى يؤدي إلى ترقية مهارتهم على الاستماع.

٣. للمدرسة

تحتوي نتائج هذا البحث تعليقات لتحسين جودة التعليم في المدرسة.

الفصل الخامس: أساس التفكير

يُعرف التعليم بأنه عملية تعليم يبنها المدرس لتطوير التفكير الإبداعي الذي يمكن أن يحسن قدرة التلاميذ على بناء معرفة جديدة كجهد لترقية الإتقان الجيد للموضوع (نورديانسيه وفهيووني، ٢٠١٦: ٢).

وتعرف عملية التعليم أيضا على أنها نشاط يتضمن عددا من المكونات التي يرتبط أحدها والمكونات الأخرى ببعضها البعض. تشمل هذه المكونات الرؤية والأهداف المراد تحقيقها، والمدرسين المحترفين والمستعدين للتدريس، والتلاميذ المستعدين لقبول الدروس، والمنهج المستخدم، والاستراتيجيات التي سيتم تطبيقها على الأساليب المخترعة والمستخدمة (ناتا، ٢٠١٠: ١٤٢).

تعليم اللغة العربية لغير العرب أمر لا يمكن تجنبه، لأن إبحاح اللغة العربية في المجتمع العالمي اليوم مرتفع للغاية، سواء من المسلمين أو غير المسلمين. وقد ثبت عامة ومن ذلك من خلال العديد من مؤسسات تعليم اللغة العربية في مختلف البلدان. أما تعلم اللغة العربية لا ينفصل عن المهارات اللغوية الأربع، فهي مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة (هيرموان، ٢٠١١: ١٢٩).

بشكل عام، مهارة الاستماع هو عملية الاستماع إلى الرموز اللفظية مع الاهتمام الكامل والفهم والتقدير والتفسير للحصول على المعلومات وضبط المحتوى وفهم معنى الاتصال الذي ينقله المتحدث من خلال الكلام أو اللغة المنطوقة (تارغان، ٢٠٢١: ٣١).

إلى جانب تطور العلوم والتكنولوجيا، يتطلب المدرس التعليم مهنيين يمكنهم الاستفادة من هذه التطورات التكنولوجية، لا يعتمد التعليم على نهج تقليدي فحسب، بل يجب أن يكون قادرا على موازنته مع هذه التطورات التكنولوجية، لأن دور التكنولوجيا مهم جدا للتلاميذ. غالبا ما تظهر المشكلات، أي أن التلاميذ ليسوا متحمسين للتعلم، ومرافق المدرسية لم تكون حديثة، ويجد التلاميذ صعوبة في

الفهم وما إلى ذلك. من هذه المشكلات، يجب إعطاء عملية التعليم معاملة مختلفة قادرة على إحداث التغيير من أجل ترقية نتائج تعلم التلاميذ.

في تعليم اللغة العربية الوسيلة التعليمية على أساس التكنولوجيا كثيرة، وكذلك لتقويم اللغة العربية هناك وسائل كثيرة، منها "Quizwhizzer". "Quizwhizzer" هو وسيلة عبر الإنترنت حيث تطوير التقويم في شكل أسئلة اختبار وتقديمها بتنسيق اللعبة.

يعد استخدام هذا التعليم المستند إلى التطبيق مزيجا قريبا من الأنشطة اليومية لتلاميذ أو ما يعرف عموما بالجيل الألفي. سيؤدي ذلك إلى إحساس بالسعادة ويزيد تحصيل التعليم التلاميذ. تم تصميم هذا التطبيق مع عناصر المنافسة في حل الحالات في كل مرحلة من مراحل الأسئلة التي يتم العمل عليها وسيقدم المعلم الملاحظات بشكل أسرع على تحصيل تقويم التعليم.

يهدف هذا البحث إلى السماح للتلاميذ بلعب دور نشط في تعلم اللغة العربية، وخاصة في مهارة الاستماع، لذلك ستقوم الكاتبة بالبحث استخدام وسيلة "Quizwhizzer". يعد اختبار وسيلة "Quizwhizzer" إحدى أنشطة التعلم مع التلاميذ الذين يبحثون عن الإجابة الصحيحة حتى يتمكن التلاميذ من التعلم بنشاط وبشار. والخطوات المتخذة لاستخدام وسيلة "Quizwhizzer" هي:

١. يشرح المدرس الإجراء الخاص باستخدام وسيلة "Quizwhizzer".
٢. يدخل التلاميذ إلى صفحة التعلم باستخدام رمز الوصول الذي قدمه المدرس.
٣. يقوم المدرس بتعليم مادة الاستماع من خلال الصور والصوت باستخدام وسيلة "Quizwhizzer".
٤. يعطى المدرس التمرينات على المادة التي يتم سماعها من خلال وسيلة "Quizwhizzer".
٥. سيظهر فورا كل سؤال من الأسئلة التي يجيب عليها التلاميذ.

قبل استخدام وسيلة "Quizwhizzer" في تعليم الاستماع، تعطي الكاتبة أولاً اختباراً (اختبار قبلي) للتلاميذ لمعرفة مهارة التلاميذ الأولية في مادة الاستماع. ثم يتم إجراء اختبار (اختبار بعدي) مرة أخرى بعد التجربة لتحديد ارتقاء مهارة التلاميذ على الاستماع.

من خلال وسيلة "Quizwhizzer"، تأملت الكاتبة أن يكون التلاميذ قادرين على تحديد الحروف وتمييز أصوات الحروف المتشابهة وفهم معنى المفردات وفهم الجملة والفكرة على ما يستمعون إليهم. لمزيد من التفاصيل، يمكن رؤية إطار البحث هذا بشكل منهجي في الرسم البياني التالي:





الاختبار البعدي

الاختبار القبلي

الصورة ١,١

أساس التفكير

الفصل السادس: فرضية البحث

الفرضية هي إجابة مؤقتة عن مشكلات البحث ولم يزل تعيين إثباتها بواسطة البيانات المجموعة من خلال الاختبار. تثبت نتيجة اختبار الفرضيات الإحصائية وجود التأثير بين متغير وآخر يكون موضوع البحث (أريكونتو، ٢٠١٣: ١١٠).

أما هذا البحث فيتكون من المتغيرين، هما؛ استخدام الوسيلة "Quizwhizzer" وهي المتغير المستقل؛ وارتقاء مهارة التلاميذ على الاستماع وهي المتغير التابع. ومن ثم فإن الفرضيات المقررة في هذا البحث، هي:

١. الفرضية الصفرية (H₀) : عدم ارتقاء مهارة التلاميذ على الاستماع بعد استخدام الوسيلة "Quizwhizzer".
٢. الفرضية المقترحة (H₁) : وجود ارتقاء مهارة التلاميذ على الاستماع بعد استخدام الوسيلة "Quizwhizzer".

ولاختبار الفرضية المقررة يستخدم مستوى الدلالة ٥ % بالمقارنة بين قيمة "ت" الحسابية و "ت" الجدولية (غناوان، ٢٠١٦: ١٠٠). ولتحقيق هذه الفريضة فتستخدم المعادلة كما يلي:

١. إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أكبر من قيمة "ت" الجدولية فالفرضية الصفرية مردودة والفريضة المقترحة مقبولة، مما يعني وجود ارتقاء.
٢. إذا كانت قيمة "ت" الحسابية أصغر من "ت" الجدولية فالفرضية الصفرية مقبولة والفريضة المقترحة مردودة، مما يعني عدم ارتقاء.

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

بناء على موضوع البحث الذي اختارته الباحثة فيما يتعلق باستخدام الوسيلة "Quizwhizzer" لترقية مهارة التلاميذ على الاستماع وجدت الباحثة عديد من البحوث السابقة المناسبة بهذا البحث، وهي:

١. قام أحمد عبد الرحمن سنة ٢٠٢٠ بالبحث بالموضوع "فعالية وسيلة أغنية العرب لترقية مهارة الاستماع في الصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الواحدة سوبينج". حصل الباحث على النتائج من أن مهارة التلاميذ على الاستماع قد ترفت من نتائج الاختبار القبلي $> ٧٥٪$ إلى $< ٧٥٪$ في نتائج الاختبار البعدي. وبالتالي يمكن الاستنتاج أن استخدام وسيلة أغنية العرب فعال لترقية مهارة التلاميذ على الاستماع.

٢. قامت راينا صحبية لطفية سنة ٢٠٢٢ بالبحث بالموضوع "فعالية الوسيلة Quizwhizzer في تعليم اللغة الألمانية للتلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الثالثة وعشرون باندونج". حصلت الباحثة على أن (١) قدرة التلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الثالثة وعشرون باندونج في إتقان الأسماء الألمانية قبل استخدام الوسيلة Quizwhizzer تقديره "راسب"؛ (٢) قدرة التلاميذ الصف الحادي عشر بالمدرسة الثانوية الحكومية الثالثة وعشرون باندونج في إتقان الأسماء الألمانية بعد استخدام الوسيلة Quizwhizzer تقديره "جيد"؛ (٣) استخدام الوسيلة Quizwhizzer فعال في تعلم الأسماء الألمانية. يتضح هذا من خلال نتائج اختبار "ت" التي تظهر أن هناك فرقاً معنوياً بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي بقيمة معنوية أقل من ٠,٠٥. (٠,٠٥ > ٠,٠٥). وبالتالي يمكن الاستنتاج أن استخدام الوسيلة Quizwhizzer فعال في تعليم اللغة الألمانية.

٣. قام محمد مالك ترياس سنة ٢٠٢٢ بالبحث بالموضوع "تأثير اللعبة Quizwhizzer على زيادة نتائج التعلم لمواد النظام الشمسي في الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بروبولينجو". حصل الباحث على أن نتائج تعلم التلاميذ لمواد النظام الشمسي قد ترفت من قيمة المتوسط ٧٤,٨٤ في الدورة الأولى إلى قيمة المتوسط ٨٣,٠٠ في الدورة الثانية. وبالتالي يمكن استنتاج أن استخدام الوسيلة Quizwhizzer له تأثير على زيادة نتائج تعلم التلاميذ لمواد النظام الشمسي.

استنادا إلى نتائج البحوث السابقة ظهر أن هناك بعض أوجه التشابه والاختلاف بين البحوث السابقة والبحث الذي ستقوم به الكاتبة. والتشابه بين هذا البحث والبحث من أحمد عبد الرحمن في موضوع البحث الذي يركز على مهارة الاستماع. أما الاختلاف بينهما فيختلف من ناحية مجتمع البحث ووسيلة التعليم المستخدم لمواجهة المشكلة المرسومة. ويتشابه هذا البحث بالبحث من رايانا صحيبة لطفية و محمد مالك ترياس من حيث استخدام الوسيلة *Quizwhizzer*، ويختلفان من حيث مجتمع البحث ومكانه والمواد المستخدمة. ومن خلال العرض السابق يتضح أن هذا البحث من إعداد الكاتبة شخصيا دون ازدواجية ومستحق بحثه لإثراء العلم خاصة في عملية الاستماع في مجال تعليم اللغة العربية.

